

كلية عليان في الأميركية استضافت المؤتمر الدولي الثامن لتحليل المعطيات التعميمية الجمعة 11 حزيران 2010



نظمت كلية عليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت المؤتمر الدولي الثامن لتحليل المعطيات التعميمية، وقد حضره مسؤولون حكوميون ومصرفيون وأكاديميون من أكثر من ثلاثين بلداً. وكان هدف المؤتمر مناقشة أهمية تطبيق تحليل المعطيات التعميمية على إدارة الأداء والقياس في كل من القطاعين العام والخاص. وقد تكلم في حفل الافتتاح وزير الإعلام طارق متري ممثلاً الرئيس الحريري،

مشدداً على ضرورة تحديث الخدمة العامة في لبنان وقال: "لن نكون قادرين على مواجهة تحدي التحديث ما لم يكن هناك مزيد من التآزر بين الخدمة العامة والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية". وأضاف: "أنا على ثقة من أن مبادرة مثل التي تقومون بها كفيلة في خلق تآزر من هذا النوع". وأردف: إن الخدمات العامة في لبنان لا تزال متأخرة، موضحاً: "لدينا الكثير لتتعلمه من القطاع الخاص، ولدينا الكثير لنستفيد منه من خبرة الناس في المجتمع الأكاديمي". وتحليل المعطيات التعميمية هو طريقة غير مقياسية تستعمل في أبحاث العمليات والاقتصاد لتقدير حدود الإنتاج. وتستخدم هذه الطريقة لقياس الكفاءة الإنتاجية لوحدة صنع القرار اختبارياً. وقد عرف البروفسور إبراهيم عثمان بهذه الطريقة على أنها "عملية تحسين إدارية مستمرة لازدهار وحدة من وحدات الشركة بمقارنتها مع أفضل ممارسات البدائل النظرية". وشدد عثمان على أهمية تحليل المعطيات التعميمية بالقول: إنه لا يمكن إدارة ما لا يمكن قياسه. وقال إن "حوالي 45 بالمئة من الناس يتخذون القرارات وفقاً لمشاعرهم، وبالتالي 67 بالمئة من الشركات التي من المفترض أن تكون أكثر كفاءة من الحكومات تحقق فقط 60 بالمئة من أهدافها". وأضاف "أترك لخيالكم تقييم كيف سيكون أداء الحكومة". ودعا البروفسور عثمان الرئيس الحريري والوزير متري لإنشاء مركز في لبنان متخصص في صنع القرار. من جانبه، أوضح الباحث راجيف بانكر من جامعة تمبل في الولايات المتحدة أن هناك مجموعة واسعة من الموارد اللازمة من أجل إنتاج ما هو مطلوب من قبل مختلف العناصر المكونة للشركة. وقال "يتم ذلك في إطار مجموعة واسعة من القوى الخارجية التي تؤثر في الشركات. الطريقة التي تأخذون بها كل هذا في عين الاعتبار في الوقت نفسه هي التحدي الذي عالجه تحليل المعطيات التعميمية على مدى السنوات الثلاثين الماضية". وتكلم بعده الباحثة فن فرسوند وراي سبهاش وجوزف بارادي وإيمانويل ثاناسوليس عن مواضيع تراوحت بين سياسات التحليل وإدارة المخاطر والحكومة الإلكترونية والعناية الصحية ومواضيع أخرى. وأشاد مساعد عميد كلية عليان لإدارة الأعمال الدكتور خليل الهندي بدور الجامعة الأميركية في بيروت في خلق المعرفة ونقلها، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها الجامعة في تنظيم مثل هذه المؤتمرات الدولية. وقال: "بالنسبة إلينا، أضاف مؤتمركم المميز أهمية لأننا نسعى إلى تأمين تعليم متخصص لإدارة الأعمال يركز على التحليلات. وقال إن المؤتمر يخدم هذا الغرض، إذ يعرف الطلاب والأساتذة على التخطيط الأفضل، والتنفيذ الأفضل، والتقييم الأفضل". من جانبه، قال الوكيل الدكتور أحمد دلال: إن هذا التجمع الذي يركز على تحليل المعطيات التعميمية، وهي تقنية لقياس الأداء، له مغزى عميق إذ يقدم لمجتمعات العالم النامي الأدوات والأساليب والمعارف اللازمة للجمع بين الجودة والإنتاجية. وأضاف دلال: إن تحليل المعطيات التعميمية وثيق الصلة للغاية في عالم اليوم.

وقال: "أنا متأكد من أن المشاركين في هذا المؤتمر سيساهمون في تعزيز فهمنا لتقنيات إدارة الأداء لوضع أدوات أفضل لصنع القرار لتخصيص الموارد ولتحديد أفضل الممارسات في العمل بالإضافة إلى رصد التقدم وقياس المواءمة مع مجموعة الغايات والأهداف". وفي نهاية حفل الافتتاح، تم تقديم هدية تقدير من قبل أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت إلى الرئيس الحريري وتسلمها نيابة عنه الوزير متري.